- أنواع الواقع الافترضي جامعة محمد خيضر– بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

السنة 1 ماستر ارشاد وتوجيه

مقياس مشكلات الاتمتة المعلوماتية

المحاضرة رقم 12

التعليم عن بعد

الأهداف الإجرائية: عزيزي الطالب بعد دراستك للمحاضرة، ستتمكن من:

- تقديم تعريف لمفهوم التعليم عن بعد
- التعرف على أنماط التعليم عن بعد
- استنتاج أهمية التعليم عن بعد

المحتوى التعليمي:

1- تعريف التعليم عن بعد

2- أنماط التعليم عن بعد

3- التطور التعاريخي للتعليم عن بعد

4- أهمية التعليم عن بعد

1- تعريف التعليم عن بعد

في ظل المتغيرات السريعة في مجال التكنولوجيا والتحولات التي يشهدها العالم في جميع المجالات، يواجه التعليم تحدياً كبيرا فيما يتعلق بتقديم فرص تعليمية ذات جودة وبأقل التكاليف، وتتغلب العديد من الأنظمة التعليمية على هذا التحدي عن طريق تطوير برامج الحواسيب واستغلال الشبكة المعلوماتية مما نتج عنه التعليم عن بعد والتعليم المفتوح.

ولقد ظهر التعليم عن بعد أواخر القرن 19، حيث كانت تنقل المواد التعليمية المطبوعة الى المتعلمين عن طريق المراسلة، ثم تطور هذا النوع من التعليم في الستينيات من القرن العشرين إلى استخدام الوسائط المتعددة، كالحاسوب، الهاتف الذكي، البريد الإلكتروني...، وعليه فإن التعليم عن بعد أو بالمراسلة أو المفتوح لهم نفس الغاية. حيث يشير التعليم عن بعد الى كل نظام تعليمي يكون فيه المتعلم بعيدا عن

مؤسسة التعليم وحجرة الصف معظم فترة التعليم. كما تعرف اليونسكو التعليم عن بعد بأنه عملية تربوية يتم فيها التعليم بشكل غير مباشر، حيث تتم عملية التواصل بين المعلمين والمتعلمين من خلال وسيط معين سواء كان إلكترونياً أو مطبوعا. أما الجمعية الأمريكية تعرفه بأنه عملية اكتساب المعارف والمهارات بواسطة وسائط لنقل المعارف المعلومات متضمنا في ذلك جميع أنواع التكنولوجيا وأشكال التعلم المختلفة للتعلم عن بعد.

2- أهمية التعليم عن بعد:

يكتسب التعليم أهميته في عصرنا الحالي من خلال ما يلي:

- **فرص التعلم:** إتاحة الفرصة التعليمية لكل المتعلمين.
- **تحقيق التحدي:** في ظل التقدم السريع للتكنولوجيا والانفجار المعرفي.
- **المرونة:** إذ يتيح للمتعلمين التعلم في ظروف وبيئة تعليمية ملائمة ومناسبة لظروف واوقات المتعلمين وتلبي حاجاتهم التعليمية كما اضمن استمرارية عملية التعليم.
- **الفاعلية:** حيث اشارت الدراسات والأبحاث أن التعليم عن بعد أثبت فعاليته وكفاءته أمام التعليم التقليدي، لاسيما عند استخدام الوسائط التعليمية الالكترونية والتقنيات الحديثة.
- **الابتكار:** تقديم المقرارات الدراسية للمتعلمين بطرق متعددة ومبتكرة وتفاعلية.
- **استقلالية المتعلمين:** يتيح للمتعلم الفرصة للبحث عن المعلومات بنفسه والتقصي حول صحتها ونقدها واكتساب المهارات والخبرات معتمدا على نشاطه الذاتي.
- توفير فرص التعليم والتدريب في الوقت والمكان الملائمين.
- توفير بيئة تعليمية غنية بالمعارف والخبرات ومتعددة المصادر تخدم العملية التعليمة.
- توفير مبالغ مالية كبيرة من تكلفة التعليم.

3- تطوّر التعليم عن بعد عبر التاريخ:

ظهر التعليم عن بعد بداية عام 1729 على يد **Philips Caleb** حيث كان يقدم دروسا أسبوعيّة عبر صحيفة بوسطن جازيت **(Class Correspondence)** ثم استخدم الراديو لهذا الغرض سنة 1922 حيث بدأت جامعة بنسلفانيا العريقة في تقديم عدد من المقررات عبر الراديو ثم التلفزة، كما أطلقت جامعة ستانفورد مبادرة عام 1968 أسمتها شبكة Stanford the Network Television Instructional (ستانفورد شبكة التلفزيون التعليمية) لتقديم مقررات لطلاب الهندسة عبر قناة تلفزيونيّة، وفي عام 1982 دخل جهاز الحاسوب المجال التعليمي وفي عام 1992 اتسع استخدام التعليم عن بعد بظهور الانترنت وانتشار استخدامها. وفي سنة 2002 أطلق معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا مبادرة المقررات المفتوحة او ما يسمى بالتعليم المفتوح 2000مقرر مجاني يستفيد منه 65 مليون مستفيد من 215 دولة، ثم ظهرت أكاديميّة خان سنة 2008 يستفيد منه 71 مليون مستخدم. ومنه أصبح العالم يعيش عصر التعليم المفتوح والمنصات التعليمية.

4- أنماط التعليم عن بعد:

يضم التعليم عن بعد نمطين تعليميين هما: **التعليم المتزامن والتعليم غير المتزامن.**

أ- التعليم المتزامن: هو التعليم المقيد بزمن ومكان محددين، يجتمع فيه المعلم والمتعلم في نفس الوقت من خلال لقاء مباشر في خجرة الصف الواقعية أو تعليم الكتروني افتراضي مباشر، في أي بيئة تعليمية افتراضية، أو غرف محادثة، باستخدام وسائط تعليمية عديدة كاللوح الافتراضي، الحائط التفاعلي وغيرها.

ب- التعليم غير المتزامن: وهو تعليم غير مقيد بزمن او بمكان محددين ، حيث يمكن للتمعلم ان يتلقى كل ما يخص عملية التعليم (المصادر- خطة الدرس- الأنشطة التعليمية والتدريبية – التقويم) من الموقع التعليمي وما عليه الا الدخول الى الموقع او المنصة في أي وقت يناسبه واتباع إرشادات وتوجيهات المعلم. وتجدر الإشارة ان هذا النمط من التعليم عن بعد يمكن ان يتم عبر وسائط الكترونية أخرى يستغني فيها المتعلم عن الانترنت.

ج- التعليم الهجين:

التعليم الهجين هو نمط تعليمي يجمع بين التعليم الحضوري (في الصف أو القاعة) والتعليم عن بُعد (عبر الإنترنت)، بحيث يُمكن للمتعلمين التفاعل مع المدرّس والمحتوى التعليمي في كل من البيئة المادية والافتراضية.

5- التقنيات المستخدمة في العليم عن بعد:

يعتمد التعليم عن بعد على عدة وسائط الكترونية، نلخصها فيما يلي:

- القرص المدمج (cd):

يمكن للمعلم تجهيز المادة التعليمية في شكل فيديو مصحوبا بالصوت لمدة زمنية محددة، أو في شكل كتاب مصور أو صور متحركة أو ثابتة، حيث يتم تحميلها في قرص مدمج يتحصل عليه المتعلم، ويرجع اليه في أي وقت يشاء.

- الشبكة الداخلية:(Intranet)

يمكن ربط جميع أجهزة الحاسب في المؤسسة التعليمية ببعضها البعض، بحيث تمكن المعلم من إرسال المادة التعليمية إلى أجهزة المتعلمين، كما يمكنه أن يضع نشاطاً تعليمياً أو واجباً منزلياً أو مهمة، ويطلب منهم القيام بها وإرسالها مرة أخرى إلى جهازه.

- الشبكة العالمية للمعلومات:(Internet)

تتيح الانترنت التعلم بعدة أشكال، حيث يمكن توظيفها كوسيط إعلامي إذ يمكن لمؤسسة تعليمية أن تعلن عن برامجها التعليمية وتروج لها، وتوضح للمستهدف كيفية الاتصال بها. كما تلعب الانترنت دور الوسيط التعليمي من خلال المواقع التعليمية التي توفرها وفي مختلف التخصصات والمستويات التعليمية. ويمكن للأنترنت تخزين برمجياتها التعليمية على الموقع الخاص بها ويكون الدخول متاحا للمتعلمين.

وتعد تطبيقات الشبكة العالمية في التعليم من أهم التطبيقات وأكثرها انتشارا، وذلك لسهولتها وعموم الفائدة منها ومن أمثلة هذه التطبيقات.

- وضع الدروس النموذجية.
- وضع دروس للتعلم الذاتي.
- التدريب على بعض المهام والأنشطة.
- تصميم موقع خاص بالإدارة، المعلمين في المؤسسات التعليمية، نظام نتائج، أخبار... مما يسهل متابعتها من قبل الجميع.
- وضح أنشطة للتقويم والتقويم الذاتي.
- **الفصول الافتراضية: (virtual classroom)**

هنالك مسميات أخرى لهذه الفصول فهنالك من يسميها بالفصول الإلكترونية والفصول الذكية وفصول الشبكة العالمية للمعلومات والفصول التخيلية، وعموما هي فصول شبيهة بالفصول التقليدية من حيث وجود المعلم والمتعلمين، وبيئة تعليمية ولكنها على الشبكة العالمية للمعلومات حيث لا تتقيد بزمان أو مكان، فهي أنظمة إلكترونية تتيح التفاعل مع المعلم بالصوت والصورة من خلال عرض كامل للمحتوى على الهواء مباشرة من خلال الشبكة الداخلية الخاصة بوزارة التربية والتعليم أو الشبكة العالمية للمعلومات من خلال مناقشات تفاعلية بين المتعلمين والمعلم وبين المتعلمين بعضهم بعض و بين المدارس المختلفة، هي وهو ما يعرف بالتعليم التزامني. بحيث يتمكن المتعلمون المتواجدون في الصف الافتراضي من التواصل مع المعلم أو بمتعلمين آخرين في مناطق جغرافية متعددة. وفي نفس الوقت.